Dirasat: Shari'a and Law Sciences, Volume 52, No. 3, 2025, 8777

Deanship of Scientific Research

Pause (Waqf) and Starting Point (Ibtida'), Concept, Types, Reasons for Differences among Interpreters: An Original Study

***Ahmad Abdel Qader Ahmad Bani Mfarej*[1]*, *Barakat Ahmad Mustafa Bani Melhem*[2]

[1] PhD student / Department of Foundations of Religion, School of Sharia, The University of Jordan, Amman Jordan.

[2] Department of Islamic Jurisprudence and its Foundation, School of Sharia, The University of Jordan, Amman Jordan.

Received: 19/8/2024
Revised: 26/9/2024
Accepted: 21/11/2024
Published: 1/3/2025

* *Corresponding author:*
Ali.abed595@yahoo.com

Citation: Bani Mfarej, A. A. Q. A., & Bani Melhem, B. A. M. (2025). Pause (Waqf) and Starting Point (Ibtida'), Concept, Types, Reasons for Differences among Interpreters: An Original Study. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, *52*(3), 8777.
https://doi.org/10.35516/law.v52i3.8777

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study addresses the concept of waqf (pause) and ibtida (strating) in the reciting of the holy Book "Al-Quran" and terminology, It clarifed their types and categories based on description and cause. It also discusses the distribution, differences, and variations in the meanings and concepts due to interpreter's differences.

Methods: The inductive approach was adopted by analyzing the studies of waqf and ibtida to extract its concept and types, the deductive approach to deducing the reasons for the differences among interpreters regarding the places of pause and starting in the Holy Quran. The analytical approach analyzes texts related to pauses and stops and the topics and rulings that arise from them.

Results: The study included several results, the science terminology of waqf differs from the concept of waqf in reading, in terms of comprehensiveness and generality. It became clear that the science of pausing and starting is broader and more comprehensive than pausing itself in reading, while the terminology concept of waqf (pause) and ibtida (strating) in reading is more specific than the science of waqf, as it is limited to the situational aspect of application; it is closer to the linguistic meaning than to the terminological one.

Conclusions: The study concluded that types of pauses and starting vary and differ due to diversity and multiplicity of their causes, revealing that there are other types of pauses and starting beyond those outlined by scientists due to the reason for the pause and strating, as it was clarified in the core of the study**.**

Keywords: Pause (waqf), starting point (ibtida'), differences, types of pauses, interpreters.

الوقف والابتداء، مفهومه و أنواعه، وأسباب اختلاف المُفسرين فيه: دراسة تأصيلية

***أحمد عبدالقادر أحمد بني مفرج*[1]*، *بركات أحمد مصطفى بني ملحم*[2]

[1] قسم أصول الدين، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[2] قسم الفقه وأصوله، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ملخّص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن المُراد بالوقف والابتداء، ومعرفة أنواع الوقف والابتداء، ثم الوقوف على أسباب اختلاف المُفسّرين فيه.

المنهجية: وقد اتّبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي باستقراء كتب الوقف والابتداء لاستخراج مفهومه وأنواعه، والمنهج الاستنباطي باستنباط الأسباب التي من أجلها اختلف المفسّرون في مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم، والمنهج التّحليلي بتحليل النصوص المُتعلّقة بالوقف والابتداء، وما ينشأ عنها من موضوعات وأحكام.

النتائج: أُختتمت هذه الدراسة بخاتمة احتوت على جُملة من النتائج، كان من أبرزها: أنّ مفهوم علم الوقف يختلف عن مفهوم الوقف في القراءة، من حيث الشمول والعموم، فتبيّن أنّ علم الوقف والابتداء أشمل وأعمّ من الوقف نفسه في القراءة، بينما مفهوم الوقف والابتداء في القراءة في الاصطلاح يأتي أخصّ من علم الوقف فهو يقتصر على الجانب الموضعي من التطبيق، فهو أقرب للمعنى اللغوي منه للاصطلاحي.

الخُلاصة: خلصت الدراسة إلى أنّ أنواع الوقف والابتداء تتنوع وتختلف بتنوع وتعدّد أسبابها، فاتّضح أنّ هناك أنواعًا للوقف والابتداء غير التي بيّنها العلماء، تعود لاعتبار السبب الموجب للوقف والابتداء، حيث تمّ بيانها في صُلب الدراسة.

الكلمات الدّالة: وقف، ابتداء، اختلاف، أنواع الوقف، المفسرين.

المُقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المُرسلين سيدنا مُحمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد؛

فلقد كان الصحابة -رضي الله عنهم-يفهمون القرآن ويعرفون معانيه ومقاصده، ويقفون مع كلماته وجُمَله وأساليبه وسياقاته، فيعرفون متى يكون الوقف والابتداء، وذلك لأنّ القرآن الكريم نزل بلُغة العرب، وكان الصحابة -رضوان الله عليهم-عَربًا خُلّصًا أهل الفصاحة والبلاغة، يفهمون أساليب اللُغة وأفانين التعبير التي هي من سجيّتهم.

وبسبب اهتمام الصحابة -رضي الله عنهم-بهذا العلم ـ الوقف والابتداء ـ عند قراءة القرآن، كانوا يتناقلونه بينهم مُشافهة، ويُتعلّمونه كما يتعلّمون آيات القرآن، قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-في قوله تعالى:﴿ وَرَتِّلِ **ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا**﴾ [المزمل: 4]، قال: "الترتيل: تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف". (ابن الجزري، ج1، ص255. والسيوطي، (1974م)، ج1، ص85).

ولذلك كان اهتمام العُلماء بهذا العلم اهتمامًا كبيرًا، وخُصوصًا عُلماء القراءات والتجويد والوقف والتفسير، فقد أُلّفت كُتب كثيرة في هذا الفنّ كان من أشهرها: كتاب القطع والائتناف للنّحاس، وكتاب منار الهُدى في بيان الوقف والابتداء للأشموني، وغيرها من المؤلّفات، ولهذا وقع الاختيار على موضوع هذه الدراسة فيما يتعلّق بالوقف والابتداء، والتي عُنونت بـ: **الوقف والابتداء مفهومه و أنواعه، وأسباب اختلاف المُفسرين فيه، دراسة تأصيلية.**

مُشكلة البحث:

تُحاول هذه الدّراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما مفهومُ الوقف والابتداء و أنواعُه وأسبابُ اختلاف المُفسرين فيه؟ ويتفرّع عنه الأسئلة التالية:**

1-ما المُراد بالوقف والابتداء؟

2-ما أنواع الوقف والابتداء؟

3-ما أسباب اختلاف المُفسرين فيه؟

أهمّيّة البحث:

تأتي هذه الدّراسة لبيان مفهوم الوقف والابتداء، وبيان أنواعه وأقسامه، وما يترتّب عليه من المعاني، بحيث تُضيف إلى مكتبة التفسير مؤلّفًا خاصًا في علم الوقف الابتداء.

أهداف البحث:

1-الكشف عن المُراد بالوقف والابتداء.

2-معرفة أنواع الوقف والابتداء.

3-الوقوف على أسباب اختلاف المُفسّرين فيه.

الدّراسات السابقة:

وقفنا على جُملة من الدّراسات القرآنية التي عنيت بالوقف والابتداء، ولكنّنا لم نجد مَن أفرد الوقف وأنواعه وأسباب اختلاف المُفسرين فيه بدراسة خاصة تأصيلية، **أمّا الدّراسات التي وقفنا عليها فهي:**

1-**أثر التّفسير في توجيه الوقف والابتداء تفسير الطبري نموذجًا _ منصور محمود أبو زينة** _ أطروحة دكتوراه _ جامعة اليرموك _ إشراف الدكتور محمد إبراهيم الشافعي.

تناولت هذه الدّراسة موضوع الصّلة بين تفسير القرآن الكريم، وعلم الوقف والابتداء، إذ أثبت الباحث الحقيقة العلّمية التي مفادها أنّ التفسير هو الذي يُؤثّر في الوقف والابتداء، ومن أجل إثبات هذه الحقيقة قام بتطبيقها على تفسير الإمام الطبري بعرضه لبعض النّماذج منه. هذا وقد أفرد الباحث مبحثًا ذَكَر فيه أسباب اختلاف المُفسرين في الوقف والابتداء، إذ أرجع هذه الأسباب التي ذكرها العلماء إلى تسعة أسباب كان يَذكر السبب، ويوضّح المقصود منه، ثمّ يذكر أمثلة أو مثالًا على ذلك.

2-**الوقف و أثره في التّفسير_ مُساعد الطيار**_ رسالة ماجستير _ جامعة أُمّ القُرى _ 1414هـ

تناول الباحث في هذه الدّراسة موضوع الوقف وتأثيره في تفسير القرآن الكريم، وقد اقتصر فيها على ذكر ثلاثة من أقسام الوقف وهي: الوقف

اللّازم، والمُتعانق، والممنوع، مع ذكر أمثلة تطبيقيّة لكُلّ قسم منها.

3-**الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم** _ **د. عبد الكريم صالح** _ رسالة ماجستير _ جامعة الأزهر _ دار السلام _ ط1، 2006م.

وقد بذل الباحث في هذه الدّراسة جُهدًا في إثبات أنّ لعلم الوقف والابتداء صلة وثيقة وارتباطًا مُتأصّلًا ببيان المعنى في القرآن الكريم، فقام بذكر أقسام الوقف، وبيان أمثلتها، مع إيراده لبعض النّماذج ليُدلّل على ذلك.

4-**الوقف والابتداء في القرآن الكريم و أثرهما في الأحكام والتفسير_ عبد الله المطيري** _ رسالة ماجستير _ جامعة أُمّ القُرى _ 1417هـ

قسّم الباحث بحثه إلى مُقدّمة وبابين: فتناول في الباب الأول تعريف الوقف والابتداء لُغة واصطلاحًا، وبيّن أنواع الوقف، وأهمّية الوقف والابتداء، وأفرد الباب الثاني للآيات المُناسبة لبيان أثر الوقف على التّفسير، بالإضافة إلى أثر الوقف على الأحكام.

5-**أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء – عبدالرحمن بن مقبل الشمري** – تحقيق: الدكتور محمد خالد منصور – من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – 1430هـ.

قسّم المؤلف الكتاب إلى فصلين: فقدّم في الفصل الأول: دراسة مُختصرة للوقف والابتداء. وعَرَض في الفصل الثاني: أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء، بذكر أنّ هُنالك سبعة أسباب، فكان يذكر كل سبب بتعريفه، وأقسامه، ومثالًا عليه.

وتمتاز دراستنا عن هذه الدّراسات بما يلي:

1- أنّها تختصّ بتناول مفهوم الوقف والابتداء وأنواعه وأقسامه.

2- أنّها تُبيّن أسباب اختلاف المفسرين في الوقف والابتداء.

3-ارجاع أنواع الوقف والابتداء وأقسامهما إلى اعتبارين: اعتبار الوصف، واعتبار السبب.

4-وستتناول الدّراسة أنواعًا للوقف والابتداء تعود لاعتبار السبب.

5-اشتقاق اسم لكل نوع من أنواع الوقف والابتداء مع القيام بتعريفه.

وهُناك بعض الدّراسات العلمية التي تناولت بعض مُفردات موضوعنا، ومنها:

1-أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ -عبدالرحمن الجمل- مجلة جامعة النّجاح للأبحاث- المُجلد 18، 1، 2004م.

2-الوقف والابتداء وأثرهما في المعاني القرآنية -د. سعيد بن راشد الصوفي- مجلة الشريعة والدّراسات الإسلامية- جامعة الكويت- عدد 96، سنة 29، 1435هـ.

3- الوقف والابتداء وأثرهما في الخلاف الفقهي -دراسة تطبيقية على سورة البقرة- وليد مشهور عبدالتّواب فارس، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة المنيا- ع93، مج1، 2021م.

منهج البحث: تطلّبت هذه الدّراسة تطبيق المناهج الآتية:

1-المنهج الاستقرائي:

_ استقراء كُتب الوقف والابتداء لاستخراج مفهومه وأنواعه.

2-المنهج الاستنباطي:

_ استنباط الأسباب التي من أجلها اختلف المفسّرون في مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم.

3-المنهج التّحليلي:

_ تحليل النُّصوص المُتعلّقة بالوقف والابتداء وما ينشأ عنها من موضوعات وأحكام.

_ بيان أنواع الوقف والابتداء، باعتباراتها الوصفيّة والسببيّة.

خطة البحث:

المبحث الأول: مفهوم الوقف والابتداء:

المطلب الأول: مفهوم الوقف.

المطلب الثاني: مفهوم الابتداء.

المبحث الثاني: أنواع الوقف والابتداء وأسباب الاختلاف فيه:

المطلب الأول: أنواع الوقف والابتداء.

المطلب الثاني: أسباب اختلاف المُفسّرين فيه.

الخاتمة: وفيها: أهم النتائج والتّوصيات.

المبحث الأول

مفهوم الوقف والابتداء

قبل الدّخول في صُلب موضوع هذه الدّراسة لا بُدّ من بيان مفهوم الوقف والابتداء في اللُغة والاصطلاح؛ وذلك ليتسنّى للقارئ فهم حيثيّات الموضوع، **حيث سيتم بيان ذلك في المطلبين الآتيين:**

المطلب الأول

مفهوم الوقف

وذلك عن طريق البحث عن مفهوم الوقف في كُتب اللُغة والاصطلاح، إذ تزخر كُتب اللُغة والاصطلاح بجُملة من المفاهيم والمعاني التي تُعبّر عن مضمون مُصطلح الوقف، وهي التي نُجملها **بالفرعين الآتيين:**

الفرع الأول: الوقف لُغة.

أولًا: ويأتي الوقف لُغة: بمعان عدّة **على النّحو التالي:**

1- **يأتي بمعنى: "الحبس والكفّ"**، ووقف الشيء حبسه. (القونوي، (2004م)، ص70. وكرار، (2003م)، ص16. والجرجاني، (1983م)، ص253. والنسفي، (1311ه)، ص105).

فيُقال: وقفت ريع هذه العين على الفقراء، **أي:** حبسته لصالحهم، وهُناك نجد في كتب الفقه بابًا يُسمّى باب الوقف، **أي:** الحبس بمعناه الشرعيّ.

2- **ويأتي الوقف لُغة بمعنى: "المنع"**. (العبد، (2001م)، ص93). يُقال: أوقفته عن الكلام، **أي:** منعته منه، ويُوقف عن الحركة، **أي:** تُترك. وقفت عن كلامك، **أي:** تركته. (الداني، (1988م)، ص171). ويُلاحظ أنّ الوقف في هذا النوع يكون ضد الوصل.

3- **ويأتي معنى الوقف في اللُغة بمعنى: "الإقلاع"**. قال الجوهري (ت393ه): " أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقلعت ". (الجوهري، (1431ه)، ص5817).

4- **ويأتي الوقف أيضًا بمعنى: "الإعلام"**، فيُقال: وقّفتُ فُلانًا على ذنبه أطلعتُه عليه. (الزمخشري، (1998م)، ج2، ص25). **أي:** أعلمته وأخبرته به.

ثانيًا: وعليه: يكون معنى الوقف في القراءة: هو قطع الكلمة عمّا بعدها. (التهانوي، (1996م)، ج3، ص 1498). وهو عند النّحويين السّكون. (الطبري، ج12، ص 30). أي أنّه قطع النُطق عن آخر الكلمة. (الصفاقسي، ص128. والنيسابوري، (1416ه)، ج1، ص 44).

ثالثًا: جاءت مادة وقف في القرآن الكريم بالمعنى اللُغوي في أربعة مواضع:

قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى رَبِّهِم**﴾ [الأنعام: 30]، وقوله تعالى: ﴿**وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ**﴾ [الأنعام: 37]، وقوله تعالى: ﴿**مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ**﴾ [سبأ: 31]، وقوله تعالى: ﴿**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ**﴾ [الصافات: 24].

وجه الدّلالة من الآيات السابقة: أنّ كلمة (وقف) وردت في هذه الآيات بمعناها اللُغوي، وكلها تدل على الحبس وسكون الحركة.

الفرع الثاني: الوقف اصطلاحًا.

أولًا: يُعرّف الوقف اصطلاحًا بأنّه: علم يُعرف به كيفية أداء قراءة القرآن بالوقف على المواضع التي تتمّ عندها المعاني، والابتداء من مواضع تستقيم معها المعاني، وتتفق مع وجوه التفسير وصحة اللُغة، وما تقتضيه علومها من نحو وصرف ولُغة، بحيث لا يخرج القارئ على وجه مناسب من التفسير، ولا يُخالف وجوه اللُغة وسبل أدائها. (كرّار، (2003م)، ص16. وسلطان (دون تاريخ)، ص18).

فالوقف في القراءة هو: قطع الصوت عن الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة، بنيّة استئناف القراءة لا بنيّة الإعراض، ويكون في رءوس الآي وأواسطها، ولا يأت في وسط الكلمة ولا فيما اتّصل رسمًا. (كرار، (2003م)، ص16).

ثانيًا: وعليه: بعد بيان مفهوم الوقف عند أهل العلم من أهل اللُغة والاصطلاح، يخلص الباحثان إلى نتيجة مفادها:

إنّ مفهوم علم الوقف في الاصطلاح يختلف عن مفهوم الوقف في القراءة: من حيث الشمول والعموم، إذ يُعدّ علم الوقف أشمل وأعمّ من الوقف نفسه في القراءة، فهو علم يُعرف به كيفية أداء قراءة القرآن بالوقوف على المواضع التي تتم وتكتمل عندها المعاني والمفاهيم، والابتداء من مواضع تستقيم معها المعاني والمفاهيم، وتتفق مع وجوه التفسير وسلامة اللُغة، وما تقتضيه علومها، بحيث لا يخرج القارئ ولا يخالف أيّ وجه لُغوي مُناسب.

ويُلاحظ أنّ مفهوم الوقف في القراءة وفي الاصطلاح: أخصّ من علم الوقف، فهو يقتصر على الجانب الموضعي من التطبيق، وهو أقرب للمعنى اللُغوي منه للاصطلاحي، فهو عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنيّة استئناف القراءة لا بنيّة الإعراض.

المطلب الثاني

مفهوم الابتداء

ونجد للابتداء في كُتب اللُغة والاصطلاح، عدّة تعريفات ومفاهيم، **نُجملها بالفرعين التاليين:**

الفرع الأول: الابتداء لُغة.

يأتي الابتداء في اللُّغة بمعان عدّة، وهي على النّحو التالي:

أولًا: يأتي بمعنى: البَدْءُ. (أبو البقاء (دون تاريخ)، ص30. والعبد، (1433ه)، ص93). يُقال: بدأت الشيء: فعلته ابتداءً. (ابن منظور، (1414ه)، ج1، ص26).

ثانيًا: يأتي بمعنى: الافتتاح بالشيء. (ابن فارس، (1979م)، ج1، ص212. وابن منظور، (1414ه)، ج1، ص 26).

الفرع الثاني: الابتداء اصطلاحًا.

أولًا: للابتداء في الاصطلاح معان عدّة، منها:

أ- **يأتي بمعنى: كيفيّة البدء بنطق الكلمة القرآنية:** في حالة الانتقال من حالة السكوت إلى حالة التكلم. (العبد، (1433ه)، ص93).

ب- **يأتي بمعنى: الشروع في القراءة:** سواء كان بعد قَطْع وانْصِرافٍ عنها أو بعد وقف. (الصفاقصي، (دون تاريخ)، ص128. ونصر، (دون تاريخ)، ص233_234. المرصفي، (دون تاريخ)، ج1، ص 212). **وعليه:** فإن كان الابتداء في القراءة بعد القطع في أول السورة استعاذ ثمّ بسمل، وإن كان وسط السورة كفته الاستعاذة عند أهل العلم. وأمّا ما يتعلّق بالابتداء بعد الوقف فلا يلزمه استعاذة ولا بسملة، وهذا هو المقصود والمُراد به في علم الوقف والابتداء عند عُلماء التجويد والأئمّة القُرّاء. (ابن الجزري، (دون تاريخ)، ج1، ص 230).

ثانيًا: ذكر ابن الجزري -رحمه الله- فرقًا دقيقًا بين الوقف والابتداء وهو: أنّ الابتداء لا يكون إلا اختياريًّا؛ لاختلافه عن الوقف الذي تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلاّ بكلام مُستقل في المعنى موفٍ بالمقصود ومؤدٍ له. (نصر، (دون تاريخ)، ص233_234. والزركشي، (1957م)، ج 1، ص 415. والطويل، (1985م)، ص 158).

أي: أنّ الوقف لا يأتي اختياريًا من القارئ بإرادته، وإنما بسبب طارئ يُجبره ويضطره على الوقوف، بخلاف الابتداء فإنّه لا يجوز إلّا أن يكون بكلام تامّ ومُستقلّ ومُوف بالمعنى.

المبحث الثاني

أنواع الوقف والابتداء

وأسباب اختلاف المُفسرين فيه

وسيتناول هذا المطلب بيان أنواع الوقف والابتداء وأقسامهما عند العلماء والأئمة القراء والمفسرين، وتصنيفهما وتقسيمهما تحت اعتبارات الوصف والسبب، بالإضافة إلى بيان أسباب اختلاف المفسرين فيهما، **وذلك بالمطلبين الآتيين:**

المطلب الأول

أنواع الوقف والابتداء

سيعمد الباحثان في هذا المطلب إلى بيان أنواع الوقف والابتداء وتقسيماتهما عند العلماء والأئمة القراء والمفسرين، سواء كان باعتبار الوصف أو باعتبار السبب، **وذلك من خلال الفروع التالية:**

الفرع الأول: أنواع الوقف والابتداء و أقسامهما عند العلماء.

أولًا: قسّم السَّخَاوِيُّ (ت:643ه) الوقف إلى: **تام، وشبيه به، وناقص، وشبيه به، وحَسَن، وشبيه به، وقبيح، وشبيه به.** (السخاوي، (1997م)، ج2، ص 551 – 553).

ثانيًا: قسّم الإمام السيوطيُّ-رحمه الله- (ت: 911ه) **الوقف إلى: تام، وكاف، وحَسَن، وقبيح، ووقف النّعانق.** (السيوطي، (1982م)، ص174-180). و**"أمّا الابتداء فلا يكون إلا اختيارياً،** فلا يجوز إلّا بمُستقلّ، **ويكون أيضًا، تامّاً وكافيًا وحَسَنًا وقبيحًا،** بحسب التمام وعدمه، وفساد المعنى وإحالته. وقال: **قد يكون الوقف قبيحًا والابتداء جيدًا".**

ثالثًا: الإمام الدّاني: قسّم الوقف إلى: تام مُختار، وكاف جائز، وصالح مفهوم، وقبيح متروك. (الداني، (2001م)، ص7. وابن الجزري، (1985م)، ص165).

رابعًا: ابن الجزري: الوقف ينقسم إلى اختياريّ واضطراريّ. والاختياري: **التَّامّ، والكافي، والحَسَن.** (ابن الجزري، (دون تاريخ)، ج1، ص225-226).

خامسًا: المصري: قال: الوقف ينقسم في ذاته إلى ثلاثة أقسام: **اضطراري، واختباري، واختياري. وأقسام الوقف الاختياري: تام، وكاف، حَسَن، وقبيح.** (المصري، (2004م)، ص151- 152. والمرصفي، (دون تاريخ)، ص368-369. وأبو الوفا، (2003م)، ص207).

سادسًا: البدوي: ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام: **اختياري، واضطراري، وانتظاري، واختباري.** وقال: أقسام الوقف **الاختياري أربع: تام، وكاف، وحَسَن، وقبيح.** (البدوي، (1431ه)، ص41. وسالم، (2003م)، ص85. والجريسي، (1431ه)، ص123. والشرقاوي، (2012، 11، 13)).

سابعًا: السّجاوندى: قال: الوقف على خمس مراتب: **لازم، ومُطلَق، وجائز، ومجوز بوجه، ومرخص ضرورة**، وغير ذلك من أقسام. (كرار، (2003م)، ص18).

ثامنًا: الحفيان: قسّم الوقف **في كتابه الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم** إلى: **التام، والكافي، والحَسَن، ووقف التّعانق، والوقف الممنوع.(** وهو الوقف الذي يُشار إليه في المصاحف بالعلامة (لا)، وكأنّه يقول لك: "لا تقف هُنا". (الحفيان، (2000م)، ص156).

تاسعًا: العبد: قال: الوقف **خمسة أقسام: لازم، وتام، وكاف، وحَسَن، وقبيح**. (العبد، (1433ه)، ص199).

عاشرًا: الغوثاني في أحكام التجويد: قال: أقسام الوقف **ستّة** وهي: **الاختياريّ، والاختباريّ، والانتظاريّ، والاضطراريّ، والتعسّفيّ، والمُراقبة.** وقال: **والوقف الاختياريّ: أربعة أنواع هي: التّامّ، والكافي، والحَسَن، والقبيح**. (الغوثانى، (2006م)، ص29).

الفرع الثاني: أنواع الوقف والابتداء و أقسامهما باعتبار الوصف. (الشرقاوي، (2012، 11، 13)).

وعليه:

فإنّ ما سبق من تقسيم للوقف والابتداء وتنوّع عند العلماء والأئمّة من القراء، ما يُمكن أن نُطلق عليه مسمّى: **"أنواع و أقسام الوقف باعتبار الوصف"** كالوقف الحَسَن، والقبيح، والوقف اللاّزم، والتام، والكافي، وغيرها من الأنواع والتقسيمات الوصفيّة السابقة، باستثناء ما كان سببًا للوقف والابتداء، فهو يقع ويصنّف تحت مُسمّى: **"الوقف والابتداء باعتبار السبب"** لا باعتبار الوصف، كما سنُبيّنه في الفرع التالي.

الفرع الثالث: أنواع الوقف والابتداء و أقسامهما باعتبار السّبب. (الشرقاوي،(2012، 11، 13)). جعل بعض العلماء تقسيم الوقف الانتظاري، والاختباري، والاضطراري، والاختياري، تحت أنواع الوقف والابتداء باعتبار السبب، إذ نُقدّم في هذا الفرع نبذة تعريفيّة عنها، **وهي كالتالي:**

أولًا: الوقف الاضطراري: هو الوقف على كلمة بسبب عارض عرَض للقارئ أثناء قراءته؛ كضرورةٍ مُلحَّة من ضيق نَفَس، أو عطاس، أو عجز عن القراءة نتَج عن نسيان، أو غلبة نوم، أو بُكاء، أو أيّ عذر من الأعذار التي تدفع القارئ دفعًا إلى الوقف على أيّة كلمة قرآنية، وقد سُميّ اضطراريًّا؛ لأنّه اضطر القارئ إلى قطع قراءته، فلم يتمكن من وصل الكلمة بما بعدها. وحُكمه: جائز حتى تذهب الضرورة التي ألجأت القارئ إلى الوقف، ولكن على القارئ إذا أراد استئناف القراءة أن يعود إلى الكلمة التي وقف عليها فيصلها بما بعدها إذا كان يصحُّ الابتداء بها، وإلّا فبما قبلها.(البلاح، (2014، 6، 26)).

ثانيًا: الوقف الانتظاري: وهو أن يقفَ القارئ على الكلمة القرآنية بغرض الإتيان بما في الآية من أوجه القراءة المُختلفة، وقد سُميّ انتظاريًّا؛ لأنّ المُستمع أو الطالب ينتظر من القارئ أو المُعلّم أن يُكمِلَ الأوجه الموجودة في الآية، أو ليعطف عليها غيرها عند جمعه؛ لاختلاف الروايات في أثناء قراءته للقراءات. (البلاح، (2014، 6، 26)).

ثالثًا: الوقف الاختباري: سُميّ بذلك لأنّه - عادة - يكون إجابةً على سؤال مُتعلّم أو تعليمه. معناه :أن يقف القارئُ على كلمة ليست موضعًا للوقف، ويكون - عادة - في مقام التعليم بقصد بيان حُكْم الكلمة الموقوف عليها؛ من حيث القطع، والوصل، والحذف، والإثبات، وغير ذلك، أو قد يكون بقصد الإجابة عن سؤال وجّه إليه عن بيان شيءٍ من ذلك، وحُكمه جائز على أيّة كلمة، ما دام ذلك في مقام الاختبار أو التّعليم، وشرطه أن يرجع إلى ما وقف عليه فيصِلَه بما يليه إن صلح ذلك، وإن لم يصلح فعليه أن يأتي بما قبله ممّا يصحُّ الابتداءُ به. مثاله: الوقف على كلمة قوله تعالى: ﴿**الْأَيْدِي**﴾. من قوله تعالى :- ﴿**وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ**﴾، وذلك بقصد بيان الحذف والإثبات فيها، فيُوقف عليها بإثبات الياء.

أمّا قوله تعالى :- ﴿**وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ**﴾. فيوقف على كلمة قوله تعالى: ﴿**الْأَيْدِي**﴾. بحذف الياء.

وهذا هو الوقف الاختباري بقصد بيان حُكم الكلمة الموقوف عليها من حيث الحذف والإثبات. (البلاح، (2014، 6، 26)).

رابعًا: الوقف الاختياري: وهو أن يُوقَف القارئ على الكلمة مُتعمّدًا لغير سبب من الأسباب السابقة، وهو أربعة أنواع: التام، والكافي، والحَسَن، والقبيح.

وعليه: وبناء على ما سبق بيانه من أنواع و أقسام الوقف والابتداء و أقسامهما عند العلماء والأئمة القراء، يرى الباحثان أنّ:

هُناك أنواعًا للوقف والابتداء تعود لاعتبار السبب توصّلا إليها كما ورد في هذه الدّراسة، ففي المطلب التالي في أسباب اختلاف المفسرين في الوقف والابتداء، سنتعرّف عليها ببيان الأسباب التي أدّت إلى اختلاف المفسرين في الوقف والابتداء؛ حتى تتّضح صورة هذه الأنواع للوقف والابتداء التي توصّل إليها الباحثان.

وعليه: فسيقوم الباحثان بذكرها هُنا: بشكل مُختصر ثم نترك التفصيل والإيضاح لها تحت مطلب أسباب اختلاف المفسرين في الوقف والابتداء من خلال عرض الأمثلة والنّماذج لهذه الوقوف، **وعدد هذه الأنواع اثنا عشر نوعًا، وهي:**

1-الوقف الإعرابي. 2-الوقف التفسيري. 3-وقف السُنّة (وقف جبريل). 4-الوقف السّياقي. 5-الوقف البلاغي. 6-وقف القراءات. 7-الوقف العَقَدي. 8-الوقف الفقهي. 9-الوقف الإعجازي. 10-الوقف القَصصي. 11-وقف الرّسم القرآني. 12-وقف الآي القرآني.

المطلب الثاني

أسباب اختلاف المفسرين في الوقف والابتداء

لا شكّ في أنّ هُنالك أسبابًا أدّت إلى الاختلاف بين المفسرين في مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم، **نُجملها فيما يلي:**(عمران، (2010م)).

السبب الأول

الإعراب

يُعدّ الإعراب سببًا من الأسباب الرئيسة، والغالبة للاختلاف في الوقف والابتداء؛ لارتباطه بأصل اللُغة العربية، لُغة القرآن وجذورها، إذ يتنوّع المعنى ويختلف باختلاف أوجه الإعراب وتنوّعها وتنوّع سياقاتها، والاختلاف في فهم المعنى هو الذي ينشأ عنه الاختلاف في الإعراب وغيره، أو الاختلاف في الوقف والوصل، **ومثال ذلك:**(عبّاس، (2016م)، ج1، ص 276).

الاختلاف في الوقف والابتداء في قوله تعالى: ﴿ **ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ** ﴾ [البقرة: 285] إذ إنّ هُناك طريقتين للقُرّاء والمُحقّقين من الأئمّة والمُفسّرين في الوقف والابتداء في الآية الكريمة وهُما:

أنّ بعضهم وقف عند قوله سبحانه وتعالى: **"من ربّه"** ثمَّ استأنف قوله تعالى: **"والمؤمنون كلٌ آمن"** فيكون (المؤمنون) مُبتدأ وما بعده خبره. ووقف بعضهم عند قوله سبحانه: **"والمؤمنون"** واستأنف **قوله تعالى: "كلٌ آمن"** فيكون قوله تعالى: **"والمؤمنون"** معطوفًا على قوله تعالى: **"الرسول".** والذي هو أوفق وأعظم دلالة على منصب الرسول ﷺ الأوّل؛ لأنَّ إيمان الرسول مُختلف عن إيمان غيره، فهو إيمان مُكاشفة وعيان. (أبو السعود، (دون تاريخ)، ج1، ص 207).

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة السبب واعتباره، **وهو:**

"الوقف الإعرابي" إذ نستطيع أن نُعرّفه بـ: **"الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه سياقات الإعراب القرآني وتنوّعها".**

ويُعدّ الإعراب سببًا من الأسباب الرئيسة للاختلاف في الوقف والابتداء؛ لارتباطه بأصل اللغة العربية وجذورها، -لُغة القرآن-، وقد تمّ توضيح ذلك في المثال السّابق من القرآن.

السبب الثاني

التفسير

ومن الأسباب التي يرجع إليها سبب الاختلاف في الوقف والابتداء هو اختلافهم في تفسير الآيات القرآنية، وبيان مُراد الله تعالى منها، **ومثال ذلك:** قوله سبحانه وتعالى:﴿ **وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ** ﴾ [النساء: 33]، إذ يُمكن تفسير الآية بحيث يكون الوالدان والأقربون وارثين، وبحيث يكونان موروثًا منهما، **وعليه:**

فالمعنى على الأول: لكل أحد جعلنا ورثة في تركته يرثونه. ثم كأنّه قيل: ومَن هؤلاء الورثة الذين يرثونه؟ فقيل: هم الوالدان والأقربون؛ فيحسُن الوقف على قوله:﴿**ممّا ترك**﴾. (النيسابوري، (1416ه)، ج2، ص407).

وأمّا على المعنى الثاني: فإمّا أن يكون في الكلام تقديم وتأخير: **أي:** ولكل شيء ممّا ترك الوالدان والأقربون جعلنا موالي، **أي:** ورثة.

وإمّا أن يكون (جَعَلْنا مَوالِيَ) صفة **(لِكُلٍّ)** والعائد محذوف وكذا المُبتدأ **والتقدير:** ولكل قوم جعلناهم موالي نصيب ممّا ترك الوالدان والأقربون كما تقول: لكل من خلقه الله إنسانًا من رزق الله. **وبدل ذلك على** دور الوقف والابتداء في بيان المعنى وفهمه.

وبناءً عليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة السبب واعتباره، **وهو:**

"الوقف التفسيري" حيث نستطيع أن نعرّفه بـ: **"الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه التفسير القرآني في بيان مُراد الله".** وقد تمّ بيان ذلك في المثال التوضيحي من كتاب الله تعالى.

السبب الثالث

الحديث قَبولًا وردًّا

يُعتبر قَبول الحديث وردّه من أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء في القرآن الكريم؛ لأنّهم اختلفوا في ثُبوت نسبة هذه الوقوف للنّبي ﷺ، وعدم ثُبوت ذلك عنه، وأوضح مثال ما أسماه بعض العلماء وقف السُنّة أو وقف جبريل ـ عليه السلام ـ إذ إنّ (وقف جبريل هي: الوقوفات التي وقف فيها جبريل -عليه السلام- وكان النّبي ﷺ يتابعه في هذا الوقف. (الجُرمي، (2001م)، ص23). فمن وقوفات جبيريل -عليه السلام- على سبيل المثال ما ورد في سورة آل عمران، **ما يلي:**

قال السخاوي: "ينبغي للقارئ أن يتعلّم وقف جبريل؛ فإنّه كان يقف في سورة آل عمران عند قوله: ﴿**صَدَقَ ٱللَّهُۗ**﴾ [آل عمران 95]، ثم يبتدئ: ﴿**فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ**﴾، والنّبي ﷺ يتبعه". (الأشموني، (2008م)، ج1، ص 23).

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة السبب واعتباره، وهو: ما سمّاه العلماء **"بوقف**

السُنّة أووقف جبريل" إذ نستطيع أن نعرّفه بـ: **"الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه مدى ثبوته عن النّبي ﷺ".**

السبب الرابع

السّياق

لا عجب أن يكون للسّياق دور كبير في بيان المعنى في القرآن الكريم؛ ويمكن أن يكون مُرجّحًا قويًا لنوع من أنواع الوقف على نوع آخر، ومثاله: الوقف في قوله تعالى:﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ**﴾ [يوسف 24].

أولًا: قال ابن عاشور -رحمه الله- بخصوص الوقف على قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ**﴾: "وَالْهَمُّ" هو الْعَزْمُ على الفعل، وأنّ الله تعالى أكّد همّها بأمرين هُما: **"لقد، ولام القَسَم"**؛ ليُفيد أنّها عزمت عزمًا مؤكّدًا ومُحقَّقًا.

وجُملة **"وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ"** مُستأنفة استئنافًا ابتدائيًا، وأمّا جُملة قوله تعالى: ﴿**وَهَمَّ بِها لَوْلا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ**﴾ فهي معطوفة على جُملة قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ**﴾ بِهِ كلِّها. (ابن عاشور، (دون تاريخ)، ج12، ص 252_254).

وتعيَّن أنّه لا علاقة بين الجُملتين، فتعيَّن أنَّ الثّانية مُستقِلّة وحدها لاختصاص شرطها بحال المُسند إليه بها.

فالتّقدير: ولولا أنْ رأى، أي: يوسف -عليه السلام- بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا، فقدَّم سبحانه وتعالى الجواب على شرطه للاهتمام به.

ويقول ابن عاشور في بيان هذا الوقف:" فيحسُن الوقف على قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ**﴾؛ ليظهر معنى الِابتداء بجُملة (وهمَّ بها) واضحًا". (ابن عاشور، (دون تاريخ)، ج12، ص 252_254).

ثانيًا: وفي الوقف على الآية: في قوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ**﴾ [يوسف 24] **ثلاثة أقوال:**

الأول: قال عامة أهل العلم: همّ بها معناه:" قعد منها مقعد الرجل من المرأة" فتمثّل له يعقوب عاضًّا على إصبعه يقول: يوسف يوسف. فالوقف من هذا المذهب على ﴿**لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ**﴾، والتمام ﴿**إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ**﴾.

الثاني: وقال آخرون: الأنبياء -عليهم السلام- معصومون لا يعصون ولا يهمّون بالكبائر، وقالوا أيضًا: ومعنى الآية "لولا أن رأى بُرهان ربّه لهمّ بها" فالوقف من هذا المذهب على قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ**﴾. ثم تبتدئ بقوله تعالى: ﴿**وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ**﴾ **أي:** لولا أن رأى بُرهان ربّه لهمّ بها.

الثالث: وقال آخرون: الهاء كناية عن الفرة كأنّه قال: "ولقد همّت به وهمّ بالفرة" فعلى هذا المذهب يحسُن الوقف على ﴿**لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ**﴾ ويتمّ على ﴿**ٱلْمُخْلَصِينَ**﴾ ولا يتمّ على ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ**﴾". (الأنباري، (1971م)، ج2، ص 720_721).

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة السبب واعتباره، **وهو:**

"الوقف السّياقيّ" إذ نستطيع أن نعرّفه بـ: **"الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه السّياق القرآني ومدى مو افقته له".**

وبالإمكان أن يكون سياق الآيات مُرجّحًا قويًا لنوع من أنواع الوقف على نوع آخر تبعًا للسّياق.

السبب الخامس

علم البلاغة

إنّ البلاغة لا تقتصر ولا تنحصر في أحوال التراكيب اللفظية للكلام فحسب، بل إنّها تتعدّى إلى الطريقة التي يؤدّى بها هذا الكلام، ويُقدّم للسامع، فسكوت المتكلم البليغ في جُملة ما سكوتًا خفيفًا، قد يُفيد تشويقًا للسامع لما يأتي بعده ما يُفيد ابهام بعض كلامه، ثمّ يعقبه بعد ذلك ببيانه. والسكوت عند كلمة وتعقيبها بما بعدها، يجعل ما بعدها بمنزلة الاستئناف البياني للكلام، **ومثال ذلك:**

قوله تعالى: ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً**﴾ [النازعات:16] فقد ذكر ابن عاشور فقال: "فإنّ الوقف على قوله: ﴿**مُوسَى**﴾ يُحدث في نفس السامع ترقبًا لما يبين حديث موسى، فإذا جاء بعده: ﴿**إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ**﴾ الخ، حصل البيان، مع ما يحصل عند الوقف على كلمة: ﴿**موسى**﴾ من قرينة من قرائن الكلام؛ لأنّه على سجعة الألف، مثل قوله: ﴿**طُوىً**﴾، ﴿**طَغَى**﴾، ﴿**تَزَكَّى**﴾ الخ". (ابن عاشور، (دون تاريخ)، ج1، ص 117).

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة واعتبار سببه **وهو "الوقف البلاغي"** حيث نستطيع أن نعرّفه بـ: **"الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه اعتبار البلاغة القرآنية".**

فالبلاغة لا تقتصر ولا تنحصر في أحوال التراكيب اللفظية للكلام فقط، بل إنّها تتعدّى إلى الطريقة التي يُؤدّى بها هذا الكلام، فسكوت المُتكلّم البليغ في جُملة سكوتًا خفيفًا، يعطي تشويقًا للسامع لما يأتي بعده من المعاني.

السبب السادس

القراءات

للقراءات القرآنية دور في أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء في القرآن الكريم كغيره من الأسباب السّابقة، وهذا الاختلاف يتناسب مع اختلاف

القراءات وتعدّدها. وله أمثلة كثيرة في القرآن الكريم، **نُجملها فيما يلي:** (الرازي، (1420ه)، ج9، ص 380. والقرطبي، (1964م)، ج4، ص 229_230. والصوفي، (1419ه)، ج1، ص 417. والعثيمين، (1435ه)، ج2 ص 256_257. والبغوي، (1997م)، ج2، ص 116_117).

قراءة ابنُ كثير، ونافع، وأَبو عمرو لقوله تعالى: **"قاتل معه ربيّون"** فقرأوا **"قُتِلَ مَعَهُ"**. بينما الباقون **"قاتَلَ مَعَهُ"**. **وعليه:**

أولًا: فعلى القراءَة الأُولى يكون المعنى: أَنَّ كثيرًا مِن الأَنبياء -عليهم السلام- قُتِلُوا، والَّذين بقَوْا بعْدهُم ما وهنوا في دينهم، **أي:** ما ضعفوا في دينهم، بلِ استمرُّوا على نُصرة دينهم، فكان ينبغي أَنْ يكون حالُكُم يا أُمَّة محمَّد هكذا.

وحُجّة هذه القراءة أنّ المقصود من هذه الآية حكاية ما جرى لسائر الأنبياء لتقتدي هذه الأُمّة بهم، وقد قال تعالى: ﴿**أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ**﴾ [آل عمران: 144] فيجب أن يكون المذكور قتل سائر الأنبياء لا قتالهم. (الرازي، (1420ه)، ج9، ص 380).

ثانيًا: وعلى القراءة الثانية يكون المعنى: وكم من نبي قاتل معه العدد الكثير من أصحابه فأصابهم من عدوّهم قرح فما وهنوا، لأنّه في سبيل الله، فكذلك كان ينبغي أن تفعلوا مثل ذلك يا أُمّة مُحمّد.

وحُجَّة هذه القراءة: أنّ المُراد من هذه الآية ترغيب الذين كانوا مع النّبي ﷺ في القتال، فوجب أن يكون المذكور هو القتال.

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة واعتبار سببه، **وهو:**

"**وقف القراءات**". ونستطيع أن نُعرّفه بأنّه: **"الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه القراءات القرآنيّة".**

فللقراءات القرآنية دور في أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء في القرآن الكريم كغيره من الأسباب السابقة، وهذا الاختلاف يتناسب مع اختلاف هذه القراءات وتعدّدها، وله أمثلة كثيرة في القرآن الكريم ذكرها العلماء.

السبب السابع

المذهب العَقَدي

ومعنى ذلك: أنّ هُناك مواضع يقف عليها القارئ في بعض الكلمات القرآنية في بعض الآيات تعطي لتفسير الآية فهمًا ومعنى يوافق ما عليه بعض أهل المذاهب العقدية من اعتقادهم السائد عندهم في موضوعها الذي تتحدث عنه، فلا يقفون إلّا على ما هو دالٌ على مُعتقدهم ومُؤيد له.

ومثال هذا **"الوقف العقدي"** ما عليه بعض المذاهب العقدية في فهم قوله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ**﴾ [آل عمران: 7] ويذهب ابن عاشور إلى أنّ من معاني وأشكال الوقوفات العقدية في هذه الآية **ما يلي:**

أولًا: الوقف عند قوله تعالى:﴿**إِلَّا ٱللَّهُۗ**﴾ فيكون المعنى للآية بهذا الوقف هو: " أنّ المُتشابه الكلام الذي لا يصل فهم الناس إلى تأويله، وأنّ علمه ممّا اختص الله به، مثل اختصاصه بعلم الساعة وسائر الأُمور الخمسة، وكان ما بعده ابتداء كلام يُفيد أنّ الرّاسخين يُفوّضون فهمه إلى الله تعالى".

ثانيًا: وإذا وصل قوله تعالى:﴿**إِلَّا ٱللَّهُۗ**﴾ بما بعده كان المعنى أنّ الرّاسخين في العلم يعلمون تأويل المُتشابه في حال أنّهم يقولون آمنا به.

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن يعود لطبيعة سببه، **وهو: "الوقف العقدي"** الذي نُعرّفه بأنّه: **"الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه المذهب والفهم العقدي الذي عليه القارئ".** (ابن عاشور، (دون تاريخ)، ج1، ص82).

السبب الثامن

المذهب الفقهي

ويُقصد بالمذهب الفقهي، الآراء الفقهية التي تأخذ أحكام مسائلها من المذهب الفقهي الذي نتبعه، والذي يقتضي أن يستقيم مع الواقع الفطري لتابعه، والمثال التالي يوصل الفكرة ويُقرّبها، **حيث نُجمل ما قاله ابن عاشور في النُقاط التالية:**

أولًا: يقول ابن عاشور في قوله تعالى: ﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ**﴾ [الطلاق: 4] **يقول:** فلو وقف القارئ على قوله: ﴿**ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ**﴾ ثم ابتدأ بقوله: ﴿**وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ**﴾ أصبح قوله تعالى: ﴿**وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ**﴾ معطوفًا على اللائي لم يحضن ، فيُصبح قوله تعالى: ﴿**أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ**﴾ خبرًا عن اللّائي لم يحضن وأولات الأحمال، ولكنّه لا يستقيم المعنى إذ كيف يكون للّائي لم يحضن حمل حتى يكون أجلهن أن يضعن حملهن. (ابن عاشور، (دون تاريخ)، ج1، ص82).

ثانيًا: وضع السّجاوندي (ت560ه) الطّاء الدّالة على الوقف المُطلَق على وضعه وقانونه في قوله سبحانه وتعالى: ﴿**لَمۡ يَحِضۡنَۚ**﴾ لانقطاعه عمّا بعده من الكلام، وكان الظاهر أن يضع الميم الدّالة على الوقف اللّازم؛ لأنّ المُتبادر الاتصال المُوهم معنى فاسدًا؛ لعلّه نظر إلى ظهور عدم حمل التي لم تحض لصغرها؟. (الهرري، (2001م)، ج29، ص419. والنّحاس، (1992م)، ص745. والأنباري، (1971م)، ج2، ص938. والزركشي، (1957م)، ج2، ص176).

ولكن لنا تفسير لهذا السبب الذي جعله ابن عاشور تحت عنوان المذهب الفقهي، إذ لو أنّه جعله وأطلق عليه استقامة وتوافق المعنى مع الحُكم

الفقهي لكان أقرب؛ لأنّ المذاهب الفقهية تأخذ الحُكم الفقهي مُراعية بذلك توافق اللفظ مع الحقيقة والواقع كالتي يئست من المحيض من المُستحيل أن تحمل فلا يوجد مذهب فقهي يقول خلاف ذلك.

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة واعتبار سببه وهو "**الوقف الفقهي أو وقف المذهب الفقهي**" إذ نستطيع أن نعرّفه بـ: "**الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه المذهب الفقهيّ**".

ونقصد هُنا الآراء الفقهية التي تأخذ أحكام مسائلها من المذهب الفقهي الذي تتّبعه وتُقلّده، والذي يقتضي أن يستقيم مع الواقع الفطري للإنسان كما بيّناه في المثال السابق.

السبب التاسع

كمال الإعجاز

ونقصد هُنا بكمال الإعجاز: عجز قُدرة البشر تمام العجز في إجابة ما تحدّاهم الله تعالى به من الإتيان بمثل هذا القرآن، ببلاغته وفصاحته. **وفي هذا الصّدد يقول ابن عاشور حول موضوع هذا السبب:**

"ولمّا كان القرآن مُرادًا منه فهم معانيه، وإعجاز الجاحدين به، وكان قد نزل بين أهل اللّسان، كان فهم معانيه مفروغًا من حصوله عند جميعهم. فأما التّحدي بعجز بُلغائهم عن مُعارضته فأمر يرتبط بما فيه من الخصوصيات البلاغية التي لا يستوي في القُدرة عليها جميعهم؛ بل خاصة بُلغائهم من خُطباء وشُعراء، وكان من جُملة طُرق الإعجاز ما يرجع إلى مُحسّنات الكلام من فن البديع، ومن ذلك فواصل الآيات التي هي شبه قوافي الشعر وأسجاع النثر، وهي مُرادة في نظم القرآن لا محالة". (ابن عاشور، (دون تاريخ)، ج1، ص83).

إذ إنّ ابن عاشور يجعل عدم الوقف في بعض المواضع وعلى بعض الكلمات يُعدّ تفريطًا بالمقصود منها، وجعل الوقوف على رؤوس بعض آيات القرآن ضربًا ومَظهرًا من ضروب الإعجاز القرآني ومظاهره، **مُمثّلًا بما يلي:**

الوقف على كلمة﴿بِهَا﴾ في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا**﴾ [الأعراف 179]، وذلك في مواضع ورودها الثلاثة في الآية الكريمة، فإنّ الوقف عليها يُضفي على المقام روعة يُفوّتها ويُذهبها الوصل، ويجعل للسامع فُرصة يجري فيها خياله وراء المعنى ليكتشف، وهذا هو الإعجاز الذي لا يستطيعه أي بشر ومخلوق. (ابن عاشور، (دون تاريخ)، ج1، ص83، والنيسابوري، (1416هـ)، ج3، ص343).

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة واعتبار سببه وهو "**الوقف الإعجازي**" الذي نعرّفه بأنّه: "**الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه الإعجاز القرآني وضرورة بيانه**".

السبب العاشر

القصص

يعدُّ اختلاف المُفسّرين في المعاني والمفاهيم التي تُفيدها بعض الآيات سببًا آخر من أساب اختلافهم في الوقف على رؤوس الآيات والكلمات، فمن كان يفهم من الآية معنى مُعيّنًا ثبت له بما توصّل إليه فهمه بالأدلّة والبراهين يجعل الوقف على مُوضع يُوافق ويُؤيد هذا الفهم، ولعلّ هذا المثال يُقرّب الصورة ويُوضّحها:

كاختلاف المُفسّرين في مُدة تيه بني إسرائيل في الأرض المُقدّسة، وتحريمها عليهم، ممّا أدّى إلى اختلافهم في حُكم الوقف على قوله تعالى:﴿**قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ**﴾ وقوله سبحانه: ﴿**أَرْبَعِينَ سَنَةً**﴾، من قوله تعالى:﴿**قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ**﴾ [المائدة: 26]. ففي هذه الآية ما يُسمّى بوقف التّعانق أو التّجاذب، في قوله سبحانه وتعالى: ﴿**أَرْبَعِينَ سَنَةً**﴾، فالوقف إمّا على قوله سبحانه وتعالى: ﴿**عَلَيْهِمْ**﴾. **أي:** لم يدخلها أحد منهم. (الزّجّاج، (1988م)، ج2، ص165). أو على قوله تعالى:﴿**أَرْبَعِينَ سَنَةً**﴾. **أي:** حُرّمت عليهم أربعين سنة. (الطبري، (دون تاريخ)، ج10، ص191).

فكلمة:﴿**أَرْبَعِينَ**﴾ من حيث الإعراب: ظرف زمان منصوب بالياء، مُتعلّق بقوله تعالى: ﴿**مُحَرَّمَةٌ**﴾ أو بـ بقوله سبحانه وتعالى: ﴿**يَتِيهُونَ**﴾، وكلمة: ﴿**سَنَةً**﴾ تمييز منصوب. (صافي، (1995م)، ج2، ص323. وعلوان، (2006م)، ج1، ص508).

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن يعود لطبيعة واعتبار سببه، **وهو:** "**الوقف القَصصي**" الذي نعرّفه بأنّه: "**الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه القَصص القرآني وضرورة بيانه**".

ومعنى ذلك هو أنّ اختلاف المفسرين في بعض المعاني والمفاهيم التي تُفيدها بعض الآيات يُعدُّ سببًا من أسباب اختلافهم في الوقف، فمن كان يفهم من الآية معنى مُعيّنًا لقصة مُعيّنة ثبت له فيها معنى بما توصّل إليه فهمه بالأدلة والبراهين يجعل الوقف على موضع يُوافق ويُؤيد هذا الفهم والمعنى لهذه القصة القرآنية، وتمّ توضيحه بالمثال تحت هذا السبب.

السبب الحادي عشر

رسم المصحف

هُناك الكثير من الكلمات في القرآن الكريم اختلفت المصاحف في رسمها بين الوصل والفصل؛ فلذلك أُعتبر رسم المصحف سببًا من أسباب الخلاف؛ **وذلك مثل:**

(أَيْنَ مَا) كُتب مفصُولًا نحو قوله تعالى:﴿**أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ**﴾ [الأعراف: 37] ﴿**أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ 73**﴾ [غافر: 73] إلَّا في البقرة ﴿**فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ**﴾، وفي النَّحل ﴿**أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ**﴾ فإنَّه كُتب موصُولًا. واختُلف في قوله تعالى: ﴿**أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ**﴾ في النِّساء ﴿**أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ**﴾ في الشُّعراء ﴿**أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ**﴾ في الأحزاب ففي بعض المصاحف مفصُولًا، وفي بعضها موصُولًا. فمثلًا في قوله تعالى: ﴿**أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ**﴾ [البقرة: 148] "أين" هُنا مقطوعة في المرسوم؛ فيقف عليها ﴿**أَيْنَ**﴾ ثم يصل ﴿**أَيْنَ مَا تَكُونُواْ**﴾. (ابن الجزري، (دون تاريخ)، ج2، ص148. والنشّار، (2011م)، ج1، ص145، ج3، ص99).

وعليه: نستطيع أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة واعتبار سببه، **وهو: "وقف الرّسم القرآني"** حيث نستطيع أن نعرّفه بأنّه: **"الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه الرّسم القرآني (رسم المصحف)".**

ومقصود ذلك هو: أنّ هُناك الكثير من الكلمات في القرآن الكريم اختلفت المصاحف في رسمها بين الوصل والفصل.

السبب الثاني عشر

عدّ الآي

كان اختلاف العُلماء في عدّ الآي في القرآن الكريم سببًا في اختلافهم في الوقف والابتداء، وذلك لأنّ النبي ﷺ كان يقف على رءوس الآي للتوقيف، فإذا عُلم محلها وُصل للتمام، فيحسب السامع أنّها ليست فاصلة، فيظن بعض الناس أنّ ما وقف عليه النّبي ﷺ فاصلة، فيصلها بما بعدها، مُعتبرًا أنّ الجميع آية واحدة، والبعض يعتبرها آية مُستقلة فلا يصلها بما بعدها، ولا يترتّب على ذلك في القرآن الكريم زيادة ولا نقص. **ومن أمثلة ذلك:**

قوله تعالى:﴿**وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ**﴾ [البقرة: 10] أول سورة البقرة، فقد عدّ أهل الشام: ﴿**عَذَابٌ أَلِيمُۢ**﴾ رأس آية، دون غيرهم.

وقوله تعالى:﴿**وَ أَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ**﴾ [آل عمران: 3] في أول سورة آل عمران، إذ ترك عدّه الشامي، وعدّه غيره، فمن عدّ الموضعين جاز له الوقف، ومن لم يعدّهما لم يقف على الخلاف المشهور في حُكم الوقف على رؤوس الآي. (السخاوي، (1997م)، ج1، ص392. والزركشي، (1957م)، ج1، ص 251 – 252. والسيوطي، (1974م)، ج1، ص189. والزُّرْقاني، (دون تاريخ)، ج1، ص344).

وبناءً على ذلك، فقد يجوز لنا أن نشتق من هذا السبب نوعًا من أنواع الوقف في القرآن الكريم يعود لطبيعة واعتبار سببه، **وهو: "وقف الآي القرآني"** إذ يمكن أن نعرّفه بأنّه: **"الوقف الذي يكون أساسه ومرجعه عدّ الآي في القرآن".**

ومقصود ذلك: أنّ النبي ﷺ كان يقف على رءوس الآي القرآني للتوقيف، فإذا عُلم محلها وُصل للتمام، فيتبادر للسامع أنّها ليست فاصلة، وقد يظنّ بعض الناس أنّ ما وقف عليه النّبي ﷺ فاصلة، فيصلها بما بعدها، مُعتبرًا أنّ الجميع آية واحدة، وقد يعتبرها البعض الآخر آية مُستقلّة فلا يصلها بما بعدها. وقد بيّنا ذلك عبر هذا السبب في المثال التّوضيحي من القرآن الكريم.

وعليه: وبعد عرض أسباب اختلاف المُفسّرين في الوقف والابتداء، يخلص الباحثان إلى نتيجة هي:

أنّ أنواع الوقف والابتداء تختلف وتتعدّد، بتنوّع وتعدّد واختلاف أسبابها (باعتبار السبب) فعلى سبيل المثال: إذا كان سبب الوقف التفسير، فإنّ نوع الوقف **"وقف تفسيري"**، وأمّا إن كان سبب الوقف عَقَديًّا كان نوع الوقف **"وقفًا عَقَديًّا"**، كذلك إذا كان سبب الوقف الفقه كان نوع الوقف **"وقفًا فقهيًّا"**. ويُقاس عليه غيرها من أسباب الوقف التي تُحدّد نوع الوقف ومسمّاه، كالقَصصي، والبلاغي، والسّياقي، والإعجازي، والإعرابي، والنّبوي نسبة للحديث من جهة القَبول والرّد، ووقف القراءات نسبة لسبب الاختلاف وهو القراءات القرآنية، **ووقف الرسم القرآني** نسبة لسبب الاختلاف وهو رسم المصحف، وهكذا.

الخاتمة

توصّلت هذه الدّراسة إلى جُملة من النتائج والتوصيات، حيث كانت على النّحو التالي:

أولًا: النتائج:

1- للوقف عدّة إطلاقات في اللُّغة، فيُطلق على: **"الحبس، والكف، والمنع، والاقلاع، والإعلام."** وعليه: يكون معنى الوقف في القراءة هو قطع الكلمة عمّا بعدها، فهو بذلك عند النّحويين: السّكون، وهو: قطع النُّطق عن آخر الكلمة، إذ إنّ كلمة **"وقف"** وردت في القرآن الكريم بمعناها اللُّغوي، التي تدل على الحبس وسكون الحركة. **وأمّا الابتداء لُغة:** فيأتي بمعنى الافتتاح بالشيء، **وهو اصطلاحًا:** كيفية البدء بنُطق الكلمة القرآنية في حالة الانتقال من حالة السّكوت إلى التكلّم.

2- إنّ مفهوم **"علم الوقف في الاصطلاح"** يختلف عن مفهوم الوقف في القراءة، من حيث الشمول والعموم، فعلم الوقف أشمل وأعمّ من الوقف نفسه في القراءة، إذ إنّ علم الوقف هو علم يُعرف به كيفية أداء قراءة القرآن بالوقف على المواضع التي تتمّ عندها المعاني، وأمّا الابتداء فهو من مواضع تستقيم معها المعاني وتتّفق مع وجوه التفسير وصحّة اللُغة، وما تقتضيه علومها من نحو وصرف ولُغة، من حيث ألّا يخرج القارئ على وجه مناسب من التفسير، ولا يُخالف وجوه اللُّغة وسُبل أدائها.

3- إنّ مفهوم الوقف في القراءة وفي الاصطلاح يأتي أخصّ من علم الوقف، فهو يقتصر على الجانب الموضعي من التطبيق، إذ هو أقرب للمعنى اللُغوي منه للاصطلاحي، ذلك أنّه عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بنيّة استئناف القراءة لا بنيّة الإعراض.

4- إنّ هُناك فرقًا دقيقًا بين الوقف والابتداء ذكره ابن الجزري وهو: أنّ الابتداء لا يكون إلا اختياريًا بخلاف الوقف الذي تدعو إليه الضرورة.

5- إنّ هُناك جُملة من الأسباب أدّت لاختلاف المُفسّرين في الوقف والابتداء، كالإعراب، والبلاغة، والتفسير، والحديث، والسّياق، وغيرها من الأسباب، تمّ ذكرها في الدّراسة، فاتّضح أنّ لكل سبب منها دوره وأثره في توقيت الوقف والابتداء ومفهومهما.

6- تتنوّع وتختلف أوجه الوقف بتنوّع وتعدّد واختلاف أسبابها **(باعتبار السبب)** فعلى سبيل المثال إذا كان سبب الوقف التفسير، كان نوع الوقف وقفًا تفسيريًا، وأمّا إذا كان السبب عَقَديًا فسيكون وقفًا عَقَديًا، وأمّا إذا كان فقهيًا فنوع الوقف وقف فقهي. ويُقاس عليه غيرها كالقَصصي والبلاغي والسّياقي والإعجازي.

7- لعلم الوقف والابتداء أهميّة بالغة، تجعل تعلّمه وتعليمه من أهم الواجبات؛ لاعتبارات عدّة:

أ- لارتباطه بفهم القرآن الفهم الصحيح لما له من أثر جليّ في تغير واختلاف واختلال المعنى واحتمالاته لدلالات مُتعدّدة، فمن تمام معرفة القرآن وفهمه وفهم معانيه معرفة الوقف والابتداء: إذ لا يتأتّى لأحد معرفة معاني القرآن وفهمها إلّا بمعرفة أماكن الوقوفات والابتداءات، ولذلك يجب على القُرّاء تعلّمها وتعليمها.

ب- ولارتباطه الوثيق بالتفسير القويم لمعاني الآيات وفق الفطرة السّليمة وما كان عليه السّلف الصالح، حتى قال بعضهم إنّ معرفة علم الوقف تميّز بين بعض المذاهب فتعرف المذهب والعقيدة بمعرفة منهج من يقرأ بالوقف، ووكذلك لأنّه لا يتسنّى لأَحد معرفة معاني القُرآن وأسراره ولا اسْتنباط الدليل الشرعي منه إلّا بمعرفة علم الوقف والابتداء.

ثانيًا: التّوصيات:

1- تُوصي الدّراسة بأن نُعطي هذا العلم جُلّ اهتمامنا تعلّمًا وتعليمًا وترويجًا؛ حتى نفهم معاني كتاب الله تعالى وفق الفطرة السليمة والمنهج القويم الذي تسير عليه أُمّة مُحمّد ﷺ بما يتوافق مع عظمة الله تعالى وتنزيهه، وعصمة نبيّه ﷺ وتوقيره، **وذلك من خلال ما يلي:**

أ- إعطاء علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم اهتمامًا كبيرًا بتشجيع البحث والدراسة فيه -في الجامعات والمساجد والمراكز القرآنية-التي تهتم بتعليم كتاب الله تعالى وتحفيظه، وتفسيره، بتشجيع البحث العلمي الرّصين، وطرح عناوين لهذه الدراسات وتشجيع البحث فيها؛ لإظهار أهميّته ودوره وأثره في فهم معاني كتاب الله تعالى.

ويُقترح كذلك التّركيز على ما يلي:

1-الوقف الإعرابي، تعريفه، وأقسامه، دراسة تأصيلية.

2-الوقف الفقهي، تعريفه، وأقسامه، وأسبابه.

3-وقف الرّسم القرآني، تعريفه، وأسبابه، وأقسامه.

وكلّ وقف يرجع إلى اعتبار السبب ممّا توصّل إليه الباحثان نستطيع أن نكتب فيه بحثًا مُستقلًا.

ب- إعطاء علم الوقف والابتداء في القرآن الكريم اهتمامًا كبيرًا، وذلك بتشجيع البحث والدّراسة فيه؛ لإظهار إعجاز وبلاغة كتاب الله تعالى ومحاسنه وأسراره، عبر بيان دَور الوقف والابتداء وأثرهما في ذلك.

وتوصي الدراسة كذلك بضرورة إعطاء علم الوقف والابتداء قدرًا كبيرًا من الاهتمام في تدريس التخصّصات الشرعية في الكليات الجامعية-وذلك بطرح مجموعة من المواد والمساقات المُتعلقة به مباشرة وتكثيفها.

المصادر والمراجع

ابن الجزري، م. (1985م). *التمهيد في علم التجويد*. ط1، مكتبة المعارف.

ابن الجزري، م. *النشر في القراءات العشر*. المطبعة التجارية الكبرى.

ابن الطَّحَّان، ع. *نظام الأداء في الوقف والابتداء*. مكتبة المعارف.

ابن عاشور، م. *التحرير والتنوير*. دار سحنون للنشر والتوزيع.

ابن فارس، أ. (1979م). *معجم مقاييس اللغة*. دار الفكر.

ابن محمد العبد، م. (2001م). *الروضة الندية شرح متن الجزرية*. ط1، المكتبة الأزهرية للتراث.

ابن منظور، م. (1414ه). *لسان العرب*. ط3، دار صادر.

أبو البقاء، أ. *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. مؤسسة الرسالة.

أبو السعود، م. *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. دار إحياء التراث العربي.

أبو الوفا، ع. (2003م). *القول السديد في علم التجويد*. ط3، دار الوفاء.

الأشموني، أ. (2008م). *منار الهدى في بيان الوقف والابتداء*. دار الحديث.

الأنباري، م. (1971م). *إيضاح الوقف والابتداء*. مجمع اللغة العربية.

البدوي، م. (1431ه). *الوجيز في علم التجويد*.

البغوي، م. (1997م). *معالم التنزيل في تفسير القرآن*. ط4، دار طيبة للنشر والتوزيع.

البلاح، س. (2014). *الوقف الاضطراري والانتظاري في التلاوة*. شبكة الألوكة - آفاق الشريعة - دراسات شرعية - علوم قرآن.

التهانوي، م. (1996م). *كشف اصطلاحات الفنون*. ط1، مكتبة لبنان.

الجرجاني، ع. (1983م). *التعريفات*. ط1، دار الكتب العلمية.

الجرمي، إ. (2001م). *مُعجم علوم القرآن*. ط1، دار القلم.

الجريسي، خ. (1431ه). *معلم التجويد*.

الجوهري، ن. (1431ه). *الصحاح في اللغة والعلوم*. المكتبة الشاملة.

حداد، ج. (2019). علم الأحياء والتقليد: نظرية ابن عاشور في التفسير في المقدمات العشرة إلى التحرير والتنوير. *مجلة الدراسات القرآنية*، 21(1)، 50–111. ISSN: 1465-3591 (مطبوعة)، ISSN: 1755-1730 (إلكترونية).

الحفيان، أ. (2000م). *الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم*. ط1، دار الكتب العلمية.

حمدان، أ. (2011). احتجاج في أعمال التفسير. *مجلة الدراسات القرآنية*، 13(1)، 156–197. ISSN: 1465-3591 (مطبوعة)، ISSN: 1755-1730 (إلكترونية).

الداني، ع. (1988م). *التحديد في الإتقان والتجويد*. ط1، مكتبة دار الأنبار.

الداني، ع. (2001م). المكتفى في الوقف والابتداء. ط1، دار عمار.

الرازي، م. (1420ه). *مفاتيح الغيب = التفسير الكبير*. ط3، دار إحياء التراث العربي.

الزّجّاج، إ. (1988م). *معاني القرآن وإعرابه*. ط1، عالم الكتب.

الزُّرْقاني، م. *مناهل العرفان في علوم القرآن*. ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الزركشي، ب. (1957م). *البرهان في علوم القرآن*. ط1، دار إحياء الكتب العربية.

الزمخشري، م. (1998م). *أساس البلاغة*. ط1، دار الكتب العلمية.

سالم، ص. (2003م). *فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد*. ط2، دار نور المكتبات.

السخاوي، ع. (1997م). *جمال القُرّاء وكمال الإقراء*. ط1، دار المأمون للتراث.

سلطان، م. *الفصل والوصل في القرآن الكريم*. ط2، منشأة المعارف.

السيوطي، ج. (1974م). *الإتقان في علوم القرآن*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السيوطيُّ، ج. (1982م). *التحبير في علم التفسير*. دار العلوم.

الشرقاوي، إ. (2012). *الوقف والابتداء*. شبكة الألوكة - آفاق الشريعة - دراسات شرعية - علوم قرآن.

صافي، م. (1995م). *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*. ط3، مؤسسة الإيمان.

الصفاقسي، ع. *تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين*. مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله.

الصوفي، أ. (1419ه). *البحر المديد في تفسير القرآن المجيد*.

الطبري، م. *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. دار التربية والتراث.

الطويل، ر. (1985م). *مدخل في علوم القراءات*. ط1، المكتبة الفيصلية.

عبّاس، ف. (2016م). *التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث*، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع.
العبد، ف. (1433ه). *الميزان في أحكام تجويد القرآن*. دار الإيمان.
العثيمين، م. (1435ه). *تفسير القرآن الكريم «سورة آل عمران»*. ط3، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
علوان، ع. (2006م). *إعراب القرآن الكريم*. دار الصحابة للتراث.
عمران، م. (2010م). *أسباب الاختلاف في الوقف والابتداء*. ملتقى أهل التفسير.
الغوثاني، ي. (2006م). *تيسير أحكام التجويد*. ط4، دار الغوثاني.
القرطبي، م. (1964م). *الجامع لأحكام القرآن*. ط2، دار الكتب المصرية.
القونوي، ق. (2004م). *أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء*. دار الكتب العلمية.
كرار، ع. (2003م). *الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية*. ط1، موسسة المختار.
لوبيز، أ. (2017). الدراسات القرآنية في الأندلس: نظرة عامة على حالة البحث في القراءات والتفسير. *مجلة الدراسات القرآنية*، 19(3)، 74–102. ISSN: 1465-3591 (مطبوعة)، ISSN: 1755-1730 (إلكترونية).
المرصفي، ع. *هداية القاري إلى تجويد كلام الباري*. ط2، مكتبة طيبة.
المصري، م. (2004م). *العميد في علم التجويد*. دار العقيدة.
ميلشرت، ك. (2008). علاقة القراءات العشر ببعضها البعض. *مجلة الدراسات القرآنية*، 10(2)، 73–87. ISSN: 1465-3591 (مطبوعة)، ISSN: 1755-1730 (إلكترونية).
الميموني، ع. (2003م). *فضل علم الوقف والابتداء وحكم الوقف على رؤوس الآيات*. ط1، دار القاسم للنشر والتوزيع.
نجوين، م. (2018). مفسرو نيسابور: مسح تمهيدي للأعمال القرآنية لابن حبيب وابن فورك وعبد القاهر البغدادي. *مجلة الدراسات القرآنية*، 20(2)، 47–73. ISSN: 1465-3591 (مطبوعة)، ISSN: 1755-1730 (إلكترونية).
النَّحَّاس، أ. (1992م). *القطع والائتناف*. ط1، دار عالم الكتب.
النسفي، ع. (1311ه). *طلبة الطلبة*. المطبعة العامرة.
النشّار، ع. (2011م). *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة*. ط2، دار النوادر للطباعة والنشر.
نصر، ع. *غاية المريد في علم التجويد*. ط7.
النيسابوري، ح. (1416ه). *غرائب القرآن ورغائب الفرقان*. ط1، دار الكتب العلمية.
الهرري الشافعي، م. (2001م). *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*. ط1، دار طوق النجاة.

REFERENCES

Al-Qunawi, Q. (2004AD). *Anis al-Fuqaha' in definitions of terms used among jurists*. Scientific Books House.

Abbas, F. (2016AD). *Interpretation and interpreters, its basics, trends, and methods in the modern era*. 1st edition, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution.

Abu Al-Baqa, A. *Colleges A dictionary of linguistic terms and differences*. Al-Resala Foundation.

Abu Al-Saud, M. *Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book*. Arab Heritage Revival House.

Abu Al-Wafa, A. (2003AD). *The right saying in the science of Tajweed*. 3rd edition, Dar Al-Wafa.

Al-Abd, F. (1433AH). *Al-Mizan in the provisions of Tajweed of the Qur'an*. House of Faith.

Al-Anbari, M. (1971AD). *Clarifying stopping and starting*. Arabic Language Academy.

Al-Ashmouni, A. (2008AD). *Manar Al-Huda in the statement of stopping and starting*. The conversation took place.

Al-Badawi, M. (1431AH). *Al-Wajeez in the Science of Tajweed*.

Al-Baghawi, M. (1997AD). *Features of revelation in the interpretation of the Qur'an*. 4th edition, Dar Taiba for Publishing and Distribution.

Al-Ballah, S. (2014). *Forced and waiting pause in recitation*. Aluka Network - Sharia Horizons - Sharia Studies - Qur'anic Sciences.

Al-Dani, A. (1988AD). *Specificity in mastery and intonation*. 1st edition, Dar Al-Anbar Library.

Al-Dani, A. (2001AD). *It is sufficient to stop and start*. 1st edition, Dar Ammar.

Al-Ghouthani, Y. (2006AD). *Facilitating the provisions of Tajweed*. 4th edition, Dar Al-Ghouthani.

Al-Hafyan, A. (2000 AD). *Al-Wafi on how to recite the Holy Quran*. 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Harari Al-Shafi'i, m. (2001AD). *Interpretation of the gardens of the soul and basil in the hills of the sciences of the Qur'an*. 1st edition, Dar Touq Al-Najat.

Al-Jarisi, K. (1431 AH). *Tajweed teacher*.

Al-Jarmi, E. (2001 AD). *Dictionary of Qur'anic Sciences*. 1st edition, Dar Al-Qalam.

Al-Jawhari, N. (1431 AH). *Sahih in language and science*. Comprehensive library.

Al-Jurjani, A. (1983 AD). *Definitions*. 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Marsafi, A. *Guiding the reader to improve the words of Al-Bari*. 2nd edition, Taiba Library.

Al-Masry, M. (2004AD). *Dean of Tajweed Science*. House of Creed.

Al-Maymouni, A. (2003AD). *The virtue of knowledge of stopping and starting, and the ruling on stopping at the beginning of verses*. 1st edition, Dar Al-Qasim for Publishing and Distribution.

Al-Nahhas, A. (1992AD). *Cutting and joining*. 1st edition, Dar Alam Al-Kutub.

Al-Nasafi, A. (1311 AH). *Students students*. Al-Ameera Press.

Al-Nashar, A. (2011 AD). *The bright days in the ten frequent recitations*. 2nd edition, Dar Al-Nawader for Printing and Publishing.

Al-Naysaburi, h. (1416 AH). *Oddities of the Qur'an and desires of the Criterion*. 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Othaimeen, M. (1435 AH). *Interpretation of the Holy Qur'an "Surat Al Imran"*. 3rd edition, Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution.

Al-Qurtubi, M. (1964 AD). *The comprehensive of the provisions of the Qur'an*. 2nd edition, Egyptian Book House.

Al-Razi, M. (1420 AH). *Keys to the Unseen = The Great Interpretation*. 3rd edition, Dar Revival of Arab Heritage.

Al-Sakhawi, A. (1997AD). *The beauty of reciters and the perfection of reciters*. 1st edition, Dar Al-Mamoun Heritage.

Al-Sharqawi, E. (2012). *Stop and start*. Aluka Network - Sharia Horizons - Sharia Studies - Qur'anic Sciences.

Al-Sufi, A. (1419 AH). *The long sea in the interpretation of the glorious Qur'an*.

Al-Suyuti, C. (1982AD). *Ink in the science of interpretation*. House of Science.

Al-Suyuti, J. (1974AD). *Mastery in the sciences of the Qur'an*. Egyptian General Book Authority.

Al-Tabari, M. *Jami' al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an*. House of Education and Heritage.

Al-Taweel, R. (1985AD). *Introduction to the sciences of reading*. 1st edition, Al-Faisaliah Library.

Al-Thanawi, M. (1996AD). *Expose the conventions of the arts*. 1st edition, Lebanon Library.

Alwan, A. (2006AD). *Parsing the Holy Quran*. Dar Al-Sahaba for Heritage.

Al-Zajjaj, I. (1988AD). *Meanings of the Qur'an and its parsing*. 1st edition, World of Books.

Al-Zamakhshari, M. (1998AD). *The basis of rhetoric*. 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Zarkashi, b. (1957 AD). *Proof in the sciences of the Qur'an*. 1st edition, Dar Revival of Arabic Books.

Al-Zarqani, M. *Manahil Al-Irfan in the Sciences of the Qur'an*. 3rd edition, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press.

Haddad, J. (2019). Biology and imitation: Ibn Ashour's theory of interpretation in the ten introductions to *Al-Tahrir wa Al-Tanwir*. *Journal of Qur'anic Studies, 21*(1), 50–111. ISSN: 1465-3591 (Print), ISSN: 1755-1730 (Online).

Hamdan, A. (2011). Protest in the work of interpretation. *Journal of Qur'anic Studies, 13*(1), 156–197. ISSN: 1465-3591 (Print), ISSN: 1755-1730 (Online).

Ibn al-Jazari, m. (1985 AD). *Introduction to the science of Tajweed*. 1st edition, Knowledge Library.

Ibn al-Jazari, m. *Publication in the Ten Qur'an*. Major commercial printing press.

Ibn al-Tahan, A. *Performance system in stopping and starting*. Knowledge Library.

Ibn Ashour, M. *Liberation and enlightenment*. Dar Sahnoun for Publishing and Distribution.

Ibn Faris, A. (1979 AD). *Dictionary of language standards*. Dar Al-Fikr.

Ibn Manzur, M. (1414 AH). *Lisan al-Arab*. 3rd edition, Dar Sader.

Ibn Muhammad Al-Abd, m. (2001 AD). *Al-Rawdah Al-Nada, explaining the text of Al-Jazariya*. 1st edition, Al-Azhari Heritage Library.

Imran, M. (2010AD). *Reasons for the difference in stopping and starting*. Forum of people of interpretation.

Karar, A. (2003AD). *The Qur'anic endowment and its effect on weighting according to the Hanafi school of thought*. 1st edition, Al-Mukhtar Foundation.

Lopez, A. (2017). Qur'anic studies in Al-Andalus: An overview of the status of research in Qur'anic readings and interpretation. *Journal of Qur'anic Studies, 19*(3), 74–102. ISSN: 1465-3591 (Print), ISSN: 1755-1730 (Online).

Melchert, K. (2008). The relationship of the ten readings to each other. *Journal of Qur'anic Studies, 10*(2), 73–87. ISSN: 1465-3591 (Print), ISSN: 1755-1730 (Online).

Nasr, A. (n.d.). The goal of the aspirant in the knowledge of Tajweed (7th ed.).

Nguyen, M. (2018). Commentators of Nishapur: An introductory survey of the Qur'anic works of Ibn Habib, Ibn Fourk, and Abd al-Qahir al-Baghdadi. *Journal of Qur'anic Studies, 20*(2), 47–73. ISSN: 1465-3591 (Print), ISSN: 1755-1730 (Online).

Safi, M. (1995 AD). *Table in the parsing, morphology and explanation of the Qur'an*. 3rd edition, Faith Foundation.

Salem, p. (2003AD). *Fath Rab Al-Bariyah Explanation of Al-Jazariyyah Introduction to the Science of Tajweed*. 2nd edition, Dar Nour Libraries.

Sfaxi, A. *Alerting the heedless and guiding the ignorant about the mistakes that happen to them when they recite the clear Book of God*. Abdul Karim bin Abdullah institutions.

Sultan, M. *Chapter and connection in the Holy Quran*. 2nd edition, Mansha'at Al Maaref.